

أعمال 2: 29 – 34 ، 36... يقدم بطرس الرسول لنا جواباً سديداً مدعوماً بمقارنة بين موت داود وموت المسيح وقبر المسيح في نصّ أعمال الرسل 2:29 وما يلي:
 " (وقال بطرس) : يجوز أن يقال لكم جهراً عن داود رئيس الأباء انه قد مات ودفن وقبره عندنا إلى اليوم.
 " فإذا كان نبياً وعلم أن الله اقسام له بيمين أن واحداً من نسل صلبه يجلس على عرشه.
 " سبق فأبصر وتكلم عن قيامة المسيح بأنه لم يترك في الجحيم ولم ير جسده فساداً.

" فيسوع هذا قد أقامه الله ونحن كلنا شهود بذلك.
 " وإذ كان قد ارتفع بيمين الله واخذ من الأب الموعد بالروح القدس أفاض هذا الروح الذي تنتظرونه وتسمعونه.
 " فليعلم يقيناً جميع آل اسرائيل إن الله جعل هذا الذي صلبتموه رباً ومسيحاً . . .

نستنتج من سفر الأعمال 2 ونذكر ما يلي:

1 - إن قيامة المسيح تمتّ بعدم بقائه في الهاوية أي القبر وعدم رؤية جسده للفساد. لذا لا يكفي أن يقال: قيامة يسوع هي اختفاء جسده من القبر، بل هي أيضاً عدم وصول فساد الموت ولا انحلال الجثث إلى جسده. ومن جهة أخرى لا يمكن أن يبقى جسد إنسان ميت بغير الحلال إذا بقي في حالة إغماء، بل الطريقة الوحيدة لحفظه من الانحلال هي أعادته إلى الحياة أي إعادة الحياة إليه.

أما الموميات التي لا ترى فساداً لأنها حنطت مثل جسد المسيح، إذ تبقى ميتة جامدة. أما المسيح فإن جسده لن يرى فساداً لأنه سيقوم لا لأنه سيحنط ويحفظ مكان مجهول أو بطريقة عجيبة.

2 - ما ورد في المزامير من أن قدوس الله لن يرى فساداً، لم يتم في داود الذي بقي مدفوناً في قبره بل في المسيح الذي قام ولم يبصر جسده فساداً، ولا وجود لهذا الجسد في القبر بعد اليوم الثالث. والكلمات " قال الرب لربي : اجلس عن يميني " تمت لا في داود بل في المسيح الجالس عن يمين القدرة. والمسيح "جلس" عن يمين القدرة بجسده لا بروحه.

3 - إن المسيح القائم من بين الأموات صعد إلى السماء بجسده، بخلاف داود الذي بقي مدفوناً في بطن الأرض.

4 - إن كلام بطرس: " نحن شهود بذلك " (أي بقيامة المسيح) يدل على أن قيامة المسيح لم تتم بالروح، ولا احد يشهد الروح ولا يشهد عليها ولا على قيامتها. فان بطرس وباقي الرسل شهدوا على شيء شاهدوه وهو اختفاء جثة المسيح من القبر وظهورها بلحمها وعظامها لهم ولعدد كبير من الإخوة مجتمعين، أكثر من خمسمائة (1 كورنثس 15 : 5 – 7) .

فلا بطرس الرسول ولا غيره يقدرّون أن يكونوا "شهوداً" لقيامه روحانية للمسيح. بل هم شهود لقيامته بالجسد الذي رأوه ميتاً على الصليب ورأوه حياً ببراهين كثيرة، رأوه هو بعينه.